

برنامج مراقبة التصحر ومكافحته في الدول العربية

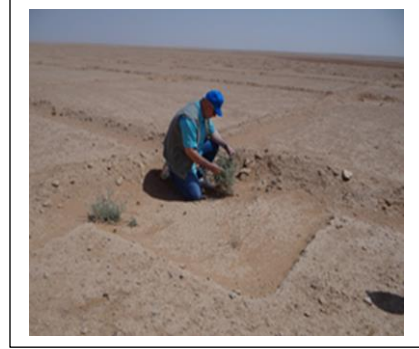
يتولى برنامج مراقبة التصحر ومكافحته في الدول العربية تنفيذ الدراسات والمشاريع الخاصة بقضايا التصحر وتدهور الأراضي والعمل على إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة ومتابعة الأنشطة الدولية الخاصة بالتصحر وتدهور الأراضي، تابع البرنامج تنفيذ أنشطته بما يتناسب مع خطة عمل أكساد ومتطلبات متابعة تطبيق فعاليات اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر، وفي هذا الإطار نفذت الأنشطة التالية:

1. مشروع دراسة العواصف الغبارية وحركة الكثبان الرملية ومكافحة زحف الرمال: يهدف هذا المشروع إلى المحافظة على البيئة والحد من زحف الرمال وتثبيت الكثبان الرملية والتخفيف من هبوب العواصف الغبارية وأضرارها على الإنسان والبيئة.

1.1: مشروع تنمية حوض الحماد العراقي (مكون دراسات الأراضي):

ينفذ المشروع بالتعاون بين أكساد ووزارة الزراعة في جمهورية العراق بهدف التنمية الزراعية الشاملة لمنطقة حوض الحماد العراقي، ومنها مكافحة التصحر وتثبيت الرمال الزاحفة، واستكملت أعمال المشروع في عام 2015 كمايلي:

- استكمال تحليل استمارات وصف مقاطع التربة
- استكمال تحليل استمارات تدهور الأراضي
- مراجعة وتقييم التحاليل الكيميائية لعينات التربة
- تصنيف التربة حسب نظام تصنيف التربة الأمريكي على مستوى المجموعة الكبرى
- إعداد جداول أشكال تدهور الأراضي وشدته
- دراسة المقدرة الإنتاجية للأراضي
- إعداد وتوصيف الخارطة الفيزيوجرافية للتربة
- إعداد الخارطة النقطية لتدهور الأراضي
- إعداد خارطة المقدرة الإنتاجية لمواقع مختلفة من منطقة المشروع.
- إعداد نتائج الدراسة والإرشادات التنفيذية لمكافحة زحف الرمال.
- إعداد التقرير النهائي لدراسات الأراض وتسليمه للجانب العراقي
- على ضوء النتائج والتوصيات تم إعداد ثلاث وثائق أولية لمشاريع مقترحة بغية متابعة التعاون مع وزارة الزراعة في جمهورية العراق، سلمت للجانب العراقي هذه المشاريع هي:
- مشروع نموذجي لتثبيت الرمال الزاحفة
- مشروع لإنشاء وحدة استشعار عن بعد ونظم معلومات جغرافية
- مشروع إنشاء وحدتي غاز حيوي



2.1 مشروع تثبيت الكثبان الرملية باستخدام مياه الصرف الزراعي بواحة سيوة جمهورية مصر العربية:

ينفذ المشروع بالتعاون بين اكساد ومركز بحوث الصحراء، ويهدف إلى تحسين الظروف البيئية وحماية مناطق التنمية من أخطار زحف الرمال في مناطق الاستصلاح الحديثة في واحة سيوة، وبغية تنفيذ مشروع نموذجي لمكافحة التصحر وتثبيت الرمال الزاحفة، وإقامة مجتمع تنموي في مناطق التنمية يحتذي به المستثمرون، وبناءً عليه ينفذ هذا المشروع وفقاً لأربعة محاور رئيسية هي:

- أ. تحديد منشأ الرمال في المنطقة
- ب. تحديد نوع وكيفية تشكل الرمال
- ت. وضع برنامج للحماية من زحف الرمال عن طريق التثبيت الميكانيكي والحيوي.
- ث. إجراء تقييم كامل لبرنامج مكافحة من حيث كفاءتها في مقاومة زحف الرمال ودراسة العائد البيئي والاقتصادي والاجتماعي.

وضمن إطار العمل بالمشروع نفذت الأنشطة التالية :

- دراسة الخصائص الطبيعية لواحة سيوة (الموقع الجغرافي - الخصائص البيولوجية - الخصائص الجيومورفولوجية - الخصائص المناخية - الميزان المائي - خصائص الكثبان الرملية).
- تحديد وتوصيف موقع المشروع في منطقة الشحائم التي تعتبر من اكثر المناطق داخل الواحة عرضة لزحف الرمال.

- تم الرفع المساحي لتحديد الارتفاعات والانخفاضات بموقع الدراسة



- دراسة حركة واتجاه الكثبان الرملية وتقدير درجة نشاط وحركة الرمال حسابياً.
- دراسة الغطاء النباتي والتغير في حالة التركيبة النباتية ودراسة السلوك التأقلمي للنباتات الطبيعية في الواحة ودورها في خفض مخاطر زحف الرمال.
- إنشاء مشتل في الواحة لإنتاج الشتلات التي لها القدرة على التأقلم للزراعة في بيئة الكثبان الرملية.
- تأمين البنى التحتية اللازمة مثل شق طريق بعرض 10 م بين الطريق الرئيسي والموقع، وإقامة جسر على مصرف مياه الري، وإعداد لوحة تعريفية بالمشروع، وإجراء عمليات التسوية.
- البدء بتطبيق إجراءات التثبيت الميكانيكي والحيوي للرمال الزاحفة
- تنفيذ تدريب عملي للمهندسين الزراعيين والمهتمين بموضوع تثبيت الرمال من مستثمرين ومزارعين ومنظمات المجتمع المدني.1

2: مشروع إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة في الدول العربية :

تنفذ تحت مظلة هذا المشروع مجموعة من الأنشطة هي :

1-2 : مشروع إعادة تأهيل الأراضي الرعوية في منطقة السهوب الجزائرية :

ينفذ المشروع بالتعاون بين أكساد ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية في الجزائر ممثلة بالمحافظة السامية لتطوير السهوب ويهدف إلى تنمية المناطق الرعوية وزيادة دخل المربين والمساهمة في التنمية الاقتصادية والوطنية .

وتضمنت أنشطة المشروع لعام 2015 ما يلي :

- الاستمرار في تنفيذ الزراعات الرعوية في موقع بن حامد ببلدية تعظमित .
- متابعة تثبيت الكثبان الرملية بالطرق الميكانيكية والحيوية وزراعة النباتات الملائمة في سهل الرتم ببلدية الزعفران .

- الاستمرار في تطبيق إجراءات إعادة تأهيل الغطاء النباتي وإجراءات حصاد المياه وزراعة الشجيرات في موقع الشبكة بلدية بويرة الأحداب .
- تنظيم اجتماع مشترك بين أكساد والمحافظة السامية لتطوير السهوب في العاصمة الجزائر لمراجعة تقدم العمل والاستمرار في تطبيق الخطوات التنفيذية للمشروع .
- إعداد تقرير فني مرحلي عن أعمال المشروع تضمن ما يلي :
 - نظرة عامة على الموارد الطبيعية في الجزائر .
 - تدهور الأراضي في منطقة السهوب .
 - الأنشطة المنفذة في خطة عمل المشروع .
 - النتائج الأولية للمشروع وخاصة ما يتعلق بإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة .
- المتابعة الميدانية لنتائج عمل المشروع حيث لوحظ ما يلي :
 - ظهور نباتات عالية الاستساغة وبدائية التجدد الطبيعي للنباتات المعمرة .
 - زيادة الكثافة النباتية في المواقع المعاد تأهيلها .
 - التخفيف من حركة الرمال الزاحفة وتشكل الكثبان الرملية .
 - التخفيف من الانجراف المائي في مواقع العمل .
 - تطبيق بعض إجراءات حصاد المياه من قبل بعض المزارعين بمبادرة ذاتية من قبلهم .



2-2 : مشروع إعادة تأهيل الموارد الطبيعية المتدهورة بمحافظة مطروح في جمهورية مصر العربية :

ينفذ المشروع بالتعاون بين أكساد ومركز بحوث الصحراء بهدف تنفيذ نموذج للتنمية المستدامة ليصبح مثلاً إرشادياً رائداً يمكن اعتماده في تنمية الأودية في منطقة الدراسة وتعتمد منهجية واستراتيجية العمل على ثلاث محاور رئيسية هي :

- التعرف على المؤشرات الرئيسية لقياس حساسية المنطقة للتصحّر .
- دراسة دليل نوعية إدارة الموارد الطبيعية وإعادة تأهيلها .
- رفع مستوى الإطار الفني ومستوى توعية ومشاركة المجتمع المحلي وتحسين أحواله المعيشية .

وضمن هذا الإطار تم تنفيذ الأنشطة التالية :

- اختيار موقع المشروع في وادي أم أشطان ووادي السنب .
- دراسة الواقع الاجتماعي الاقتصادي من حيث السكان والعمالة والعمران والنشاط الزراعي والثروة الحيوانية والرعي .
- دراسة الظواهر المناخية من حيث الحرارة والرطوبة والأمطار والرياح .
- دراسة الملامح الجيولوجية والجيومورفولوجية والهيدروجيولوجية .
- دراسة الغطاء النباتي بوادي أم أشطان ووادي السنب .
- حفر بئر لتأمين مورد ثابت للمياه وتنفيذ بعض أنشطة التنمية الزراعية مثل إنشاء شبكة ري بالتنقيط وتجهيز الشتول والبذور اللازمة للزراعة .
- المتابعة الميدانية لأعمال المشروع من قبل فريق مشترك من خبراء أكساد ومركز بحوث الصحراء . وقد لوحظ من خلال هذه المتابعة ارتفاع المزارعين لأعمال المشروع .



2-3 : مشروع الاحزمة الخضراء في أقاليم الوطن العربي :

يتابع أكساد تنفيذ المرحلة الأولى للمشروع بما يتناسب مع قرارات وتوصيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي وقد نفذت الأنشطة التالية :

- متابعة الاتصال والتنسيق مع الدول التي وافقت على المشاركة بالمشروع وهي (الجزائر – الأردن – السودان – سورية – مصر – العراق) وتسمية منسقين وطنيين للمشروع لدى هذه الدول .

- تنظيم الاجتماع الأول للمنسقين الوطنيين في بيروت – لبنان – في شهر شباط / فبراير 2015 والاتفاق على خطة العمل .
- الاستمرار في إعداد أرشيف من الصور الفضائية المغطية للدول المشاركة .
- التنسيق مع المنسقين الوطنيين في تحديد مسارات الأحزمة في كل دولة من الدول وتوقيعها على الخرائط والصور الفضائية .
- تصميم استمارات جمع المعلومات وتوزيعها على الدول المشاركة .
- البدء بجمع المعلومات وتوصيف الموارد الطبيعية والمجتمعات المحلية في مناطق عمل المشروع .
- إعداد تقارير فنية عامة عن وضع الموارد الطبيعية في الدول المشاركة .
- وضع البرنامج الزمني لتنفيذ أنشطة المرحلة الأولى من المشروع .
- تنظيم ورشة عمل تدريبية للمهندسين العاملين بالمشروع في سورية حول جمع المعلومات اللازمة للمشروع .
- تنظيم الاجتماع الثاني للمنسقين الوطنيين في بيروت – لبنان في شهر كانون الاول / ديسمبر 2015 والاتفاق على إصدار التقرير الفني للمرحلة الأولى من المشروع متضمناً تحديد مسارات الأحزمة الخضراء وتوصيفها في الدول المشاركة إضافة إلى الخطط التنفيذية العامة والسنوية للمرحلة الثانية من المشروع.



4-2 : مشروع وضع مؤشرات التصحر وتدهور الأراضي في الجمهورية العربية السورية :

ينفذ المشروع بالتعاون بين أكساد ووزارة الدولة لشؤون البيئة في الجمهورية العربية السورية بناء على اتفاقية التعاون الموقعة بينهما بتاريخ 2012/5/30 والتي تشمل في مضمونها التعاون في مواجهة مشاكل التصحر والجفاف والتغير المناخي ، وتنبع أهمية هذا الموضوع من أهمية المؤشرات كونها المقاييس الأسهل للتعبير عن التغير الحاصل ، وهي بالنسبة للتصحر معايير لتوصيف العمليات المسؤولة عن حدوث التصحر

وتدهور الأراضي وتحديد درجات هذا التدهور بدأ العمل في هذا المشروع عام 2014 واستكملت أنشطته عام 2015 حسبما يلي :

- وضع مؤشرات وطنية متكاملة ومتواءمة مع المعايير العالمية لتقييم عمليات التصحر وتدهور الأراضي شملت أنواع المؤشرات التالية :
- مؤشرات موارد الأراضي وهي (عمق التربة - قوام التربة - درجة تفاعل التربة - ملوحة التربة - نسبة الصوديوم المتبادل - نسبة المادة العضوية) كما شملت مؤشرات تدهور الأراضي بسبب الانجراف المائي والريحي للتربة .
- مؤشرات الموارد المائية وهي (تغير عمق المياه الجوفية - ملوحة المياه - العجز المائي - تداخل مياه البحر المالحة مع المياه العذبة - نسبة تدوير مياه الصرف) .
- مؤشرات الغطاء النباتي الرعوي وهي (الحالة العامة للمرعى - دليل الوفرة - التغطية النباتية - الإنتاج العلفي والأوج النباتي) .
- مؤشرات المناخ وهي (درجة حرارة الهواء - القحولة - الجفاف - الهطول - الرياح - الرطوبة النسبية - سطوع الشمس) .
- مؤشرات الحالة الاقتصادية الاجتماعية وهي (الكثافة السكانية في المناطق الريفية - معدلات الإنفاق الاستهلاكي لمعيشة الأسرة - نسبة الأراضي الصالحة للزراعة - نسبة المزارعين غير المالكين للأراضي الزراعية - نوع حيازة الأراضي - نسبة الأسر التي تعتمد على الدخل الزراعي - القوى العاملة الزراعية - قيمة الإنتاج لكل هكتار من الأراضي الزراعية - البطالة - الهجرة - نسبة الأسر المستفيدة من الخدمات العامة - معدل الإلمام بالقراءة والكتابة - الإنفاق الحكومي على البنى التحتية في المناطق الريفية .
- مؤشرات الاستشعار عن بعد واعتمد في هذا المجال مؤشر التغير في قيمة القرينة النباتية (NDVI) وعلاقة التغير السلبي في قيمتها مع تدهور الأراضي .
- تنظيم حلقات عمل نوعية لعرض كل نوع من أنواع المؤشرات تشارك بها المؤسسات الوطنية المعنية وتعرض فيها المؤشرات لمناقشتها وتعديلها بما يتناسب مع توصيات المشاركين ، وقد نظمت خلال عام 2015 حلقتين الأولى عرضت ونوقشت فيها مؤشرات موارد الأراضي والثانية عرضت ونوقشت فيها مؤشرات الموارد المائية ، والعمل مستمر لعرض بقية أنواع المؤشرات على المؤسسات الوطنية ذات العلاقة .

3 - مشروع متابعة فعاليات الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر (UNCCD) والآليات العربية ذات العلاقة :

ينفذ المشروع من قبل أكساد باعتباره الجهة المكلفة رسمياً من قبل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمتابعة فعاليات الاتفاقية في الدول العربية ، وخلال عام 2015 نفذت الأنشطة التالية :

- الاحتفاء باليوم العالمي لمكافحة التصحر : كعادته في كل عام يشارك أكساد المجتمع الدولي هذا النشاط الواقع في السابع عشر من شهر حزيران / يونيو بغية رفع التوعية العامة تجاه مشاكل التصحر البيئية والاقتصادية والاجتماعية ، وبهذه المناسبة أصدر أكساد مطوية وبوستر حول الشعار الذي طرحته سكرتارية الاتفاقية لعام 2015 وهو (كل شيء بثمن .. لنستثمر في التربة

السليمة) وأرسلت المطوية والبوستر إلى الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة لتوزيعها على الدول العربية.



- المشاركة في الاجتماع التنسيقي لنقاط الاتصال الوطنية للاتفاقية في الدول العربية بغية التحضير لمؤتمر الأطراف الثاني عشر ، عقد الاجتماع في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة يومي 4-5 تشرين الأول / أكتوبر ، وقدم أكساد فيها رؤيته عن مشروع الاحزمة الخضراء في أقاليم الوطن العربي كخطوة نحو تحييد تدهور الأراضي في المنطقة العربية ومناقشة تقرير وتوصيات ورشة عمل مواءمة الخطط الوطنية لمكافحة التصحر مع الاستراتيجية العشرية للاتفاقية التي عقدت في دبي في شهر حزيران \ يونيو 2014 في دبي - الإمارات العربية المتحدة .
- شارك أكساد في مؤتمر الأطراف الثاني عشر للاتفاقية (COP) الذي عقد في أنقرة - تركيا - خلال الفترة 11-10 / 27-2015 وكانت مشاركته كما يلي:
 - حضور كافة الجلسات العامة والتخصصية التي عقدت أثناء المؤتمر.
 - التنسيق بين الدول العربية المشاركة وهي (لبنان - الأردن - العراق - السعودية - مصر - الكويت - قطر - تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا).
 - المشاركة في الاجتماعات اليومية التي كانت تعقد لممثلي الدول العربية، حيث تمت مناقشة مشاكل التصحر وتدهور الأراضي وظاهرة العواصف الغبارية ومواجهة مشاكل التصحر وتدهور الأراضي وظاهرة العواصف الغبارية ومواجهة فترات الجفاف وبحث كيفية التعاون بين الدول العربية والمنظمات العربية والإقليمية والدولية في هذه المجالات.

التباحث في كيفية التعامل مع المصطلح الجديد الذي طرحته سكرتارية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وهو تحييد تدهور الأراضي : Land Degrdation neutrality

- تقديم محاضرة حول تجربة أكساد في مكافحة التصحر، وذلك خلال جلسة نظمتها وأشرفت عليها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة FAO على هامش فعاليات المؤتمر.

- شارك أكساد في اجتماعات الدورة (17) للجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي، واجتماع الدورة (27) لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، والتي عقدت في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة خلال الفترة 14 - 19 / 11 / 2015، وتمثلت مشاركة أكساد بتقديم التقارير الفنية والمذكرات التوضيحية الخاصة ببنود جدول الأعمال التي تخص أكساد والتي تتلخص بالجدول التالي:

رقم البند	موضوع البند	مداخلات أكساد
البند الخامس	عرض أنشطة وفعاليات المنظمات العربية المتخصصة والمنظمات الإقليمية والدولية	- تقديم محاضرة ضوئية (p.p) حول منهجية أكساد في مراقبة التصحر ومكافحته وإعادة تأهيل الاراضي المتدهورة. - تقديم تقرير حول أنشطة أكساد في مجال التصحر والتنوع الحيوي خلال عامي 2014 - 2015.
البند السادس	متابعة الاتفاقيات والاجتماعات الدولية المعنية بالبيئة	- تقديم تقرير عن متابعة تنفيذ فعاليات اتفاقيتي الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والتنوع الحيوي.
البند الثامن	الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث	- تقديم مذكرة حول مشاركة أكساد في تنفيذ الاستراتيجية. - تقديم مذكرة حول إعداد خرائط التصحر والجفاف لدولة فلسطين.
البند السادس عشر	شعار يوم البيئة العربي لعام 2016	- كتاب أكساد حول تنظيم فعاليات يوم البيئة العربي
البند الثامن عشر	الوضع البيئي في فلسطين والجزان السوري والسودان والصومال وجزر القمر وجيبوتي وليبيا	- مذكرة أكساد المتضمنة نشاطاته مع فلسطين والسودان وليبيا
البند الواحد والعشرين	مشروع الأحزمة الخضراء في أقاليم الوطن العربي	- تقديم مذكرة حول تقدم العمل في المشروع لغاية شهر تشرين الأول 2015

- تنفيذ أهداف الخطة الاستراتيجية العشرية للاتفاقية .

يتابع أكساد من خلال مشاريعه وأنشطته تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية للخطة الاستراتيجية العشرية للاتفاقية والتي أهمها :

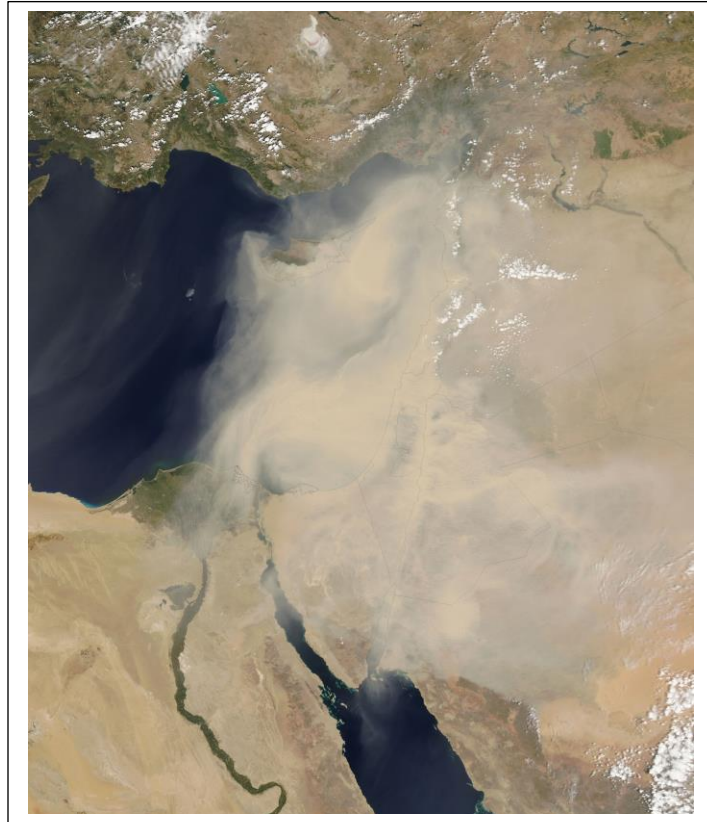
- تحسين الظروف المعيشية لسكان المناطق المتأثرة .
- تحسين حالة النظم البيئية .
- رفع التوعية والتعليم .
- بناء القدرات على المستوى الوطني .

وتركزت أنشطة أكساد خلال عام 2015 على تنفيذ الأنشطة الخاصة بالهدف التشغيلي الأول وهو رفع التوعية والتعليم والمعبّر عنه بارتفاع عدد وحجم الأنشطة الإعلامية المنظمة حول موضوع التصحر وتدهور

الأراضي والجفاف وزيادة عدد الجمهور الذي تخاطبه وسائل الإعلام التي تتناول قضايا التصحر وتدهور الأراضي وضمن هذا المفهوم قام أكساد بالأنشطة التالية :

● التوعية الإعلامية الخاصة بالعواصف الغبارية: في إطار التوعية الإعلامية الخاصة بالعواصف الغبارية شارك أكساد بالتعاون مع وزارة الدولة لشؤون البيئة في الجمهورية العربية السورية في برنامج توعوي حول العواصف الغبارية أذيع من الفضائية السورية وتزامن مع هبوب عاصفة غبارية على دول شرق البحر المتوسط، تضمن البرنامج الفقرات التالية :

- أسباب العواصف الغبارية وتزايد هبوبها
- العوامل المساعدة على حدوث العواصف الغبارية
- الأضرار الناتجة عن العواصف الغبارية وكيفية الحماية منها
- دور أكساد في مراقبة العواصف الغبارية ومكافحة التصحر
- وسائل وأساليب الحد من هبوب العواصف الغبارية



- بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر شارك أكساد في برنامج إذاعي حول البيئة والحياة ، خصص للحديث عن التصحر وتدهور الأراضي حيث تم تغطية المواد التالية :
- واقع التصحر في العالم بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص .
- كيفية تعامل أكساد مع قضايا التصحر في المنطقة العربية .
- نظرة عامة على اليوم العالمي لمكافحة التصحر .

- الإجراءات التي تؤدي إلى الإدارة المستدامة لموارد الأراضي .
- شارك أكساد في برنامج إذاعي حول التغير المناخي تم خلاله تسليط الضوء على المواضيع التالية :
 - تأثير التغير المناخي على المنطقة العربية .
 - كيفية مواجهة التغير المناخي والتخفيف من آثاره السلبية .
 - أهم إجراءات التكيف مع التغير المناخي .
 - دور أكساد في مواجهة التغير المناخي .
- شارك أكساد في برنامج إذاعي حول أنشطة مكافحة التصحر غطى المواضيع التالية :
 - الأضرار التي يسببها التصحر على الإنسان والبيئة .
 - استخدام تقانات الاستشعار عن بعد في مراقبة التصحر .
 - دور أكساد في مراقبة التصحر ومكافحته وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة .
 - دور المجتمعات المحلية في المناطق المتأثرة في الحد من عمليات التصحر